

غريب الحديث لابن الجوزي

حَكَى فِيهِ الْإِزْهَرِيُّ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَعْنَى أَبْقَاهُمَا مَعِيَ حَتَّى أَمُوتَ قَالَه
النَّصِيرُ وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالسُّمْعِ وَعَيْ مَا يُسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَبِالْبَصَرِ
الاعتبار بما يُرَى وَنورُ الْقَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَرَةِ وَالطُّلُمَةِ إِلَى الْهُدَى .
وَأَمَّا سَكَ أَبُو بَكْرٍ لِسَانَهُ وَقَالَ هَذَا أَوْ رَدَنِي الْمَوَارِدَ أَي مَوَارِدَ
الهِلَاكَاتِ وَأَصْلُ الْمَوَارِدِ الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اتَّقُوا الْبُرَازَ فِي الْمَوَارِدِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُانِ الْأَوَارِدَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانُوا قَدْ أَحْدَثُوا أَنَّ الْقُرْآنَ
أَجْزَاءٌ وَكُلُّهُ جُزْءٌ مِنْهَا فِيهِ سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ
جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونََهَا حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ بِسُورٍ تَامَّاتٍ
فَكَرَّهَهَا مَا فَعَلُوا .

قَوْلُهُ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤَرِّصْ الصِّيَامَ فِي اللَّيْلِ أَي لَمْ يَنْوِ يَقْلُورْ صُتَ
الصَّوْمِ وَأَرَّصَتْهُ إِذَا نَوَيْتُهُ .

قَوْلُهُ لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْوِرَاطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيَخْفَى
مَوْضِعُهُ عَلَى الْمُصَدِّقِ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَرَطَةِ وَهِيَ الْهُوسَةُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ
وَقَعُوا فِي وَرَطَةٍ أَي فِي بَلَايَةٍ تُشْبِهُهُ الْبُئْرُ الْغَامِضَةُ يُقَالُ